الجمهورية
الأربعاء 20-10-2021 العدد 3114
17

دكاش إفتتح العام الجامعي في حرم لبنان الجنوبي

أكّد رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور الأب سليم دكاش، أنّه "ممنوع أن يترك أحدٌ الجامعة لأسباب مالية، فإذا كان قادراً على القيام بواجب التعلّم والإكتساب في الجامعة سيبقى معنا، وعلينا نحن كجامعة أن نؤمّن له اللازم".

دكاش خلال افتتاح العام الجامعي في صيدا

زار رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور الأب سليم دكاش، لمناسبة بداية العام الجامعي 2021-2022، الحرم الجامعي لفرع لبنان الجنوبي في البرامية- صيدا. وعقد لقاء مع الطلاب الملتحقين بكلياته لهذا العام، كلية الهندسة، كلية العلوم، كلية إدارة الأعمال وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في حضور عميد كلية الهندسة البروفسور وسيم رفائيل وعميد كلية العلوم البروفسور ريشار مارون ومديرة الفرع الدكتورة دينا صيداني، وجمع من الأساتذة والاداريين والموظفين في الفرع.

صيداني

استُهل اللقاء بالنشيد الوطني اللبناني وكلمة ترحيب من المديرة الدكتورة دينا صيداني، التي أعربت عن سعادتها بهذا «اللقاء الحضوري الأول بعد سنتين من التعلّم عن بعد، لم تسمح خلالهما الظروف بعقد مثل هذا اللقاء بين رئيس الجامعة وطلاب فرع الجنوب، ليتحدث اليهم ويسمع منهم ويجيب عن أسئلتهم».

وقالت: «في ظل الظروف التي يمر فيها لبنان، لا شك اننا ايضاً واعون لحجم الأعباء والمشاكل التي يواجهها الأهل في هذه الفترة، لذلك يعمل رئيس الجامعة من أجل تأمين صناديق مِنَح، لنكمل رسالتنا بالتربية والتعليم ونحافظ على المستوى والسمعة الأكاديمية للبنان في العالم».

أضافت: «يسرني أن أخبركم بأنّ صندوقاً للمِنَح أُنشئ بمبادرة من السيد سجعان بطرس غفري في آب الماضي، لمساعدة طلاب اليسوعية في الجنوب، وخصوصاً المسجّلين في كلية العلوم الإدارية ، كون السيد سجعان كان تلميذاً في حرم الجنوب وتخرّج من كلية العلوم الإدارية، وانّ الجامعة وتقديراً منها لهذه المبادرة الكريمة اطلقت اسمه على الكلية».

البروفسور دكاش

وبعد كلمات لكل من عميد كلية الهندسة وعميد كلية العلوم وعدد من الأساتذة، ألقى رئيس الجامعة اليسوعية كلمة قال فيها: «نأتي اليوم الى صيدا ونحج الى هذه الأرض المقدّسة التي قرأنا في الانجيل انّ يسوع المسيح جاء الى صيدا وصور وقانا، لنلتقي مع بداية عام جامعي جديد. وبداية، لا بدّ من التذكير بضرورة اعتماد كل الإجراءات الوقائية لحماية أنفسنا وحماية غيرنا من فيروس كورونا لأنّ الجائحة لم تنته بعد».

أضاف: «يجب أن نتحضّر لنكون بالفعل للوطن ولبعضنا البعض، ولتقوية أواصر الصداقة بين الناس وبين بعضنا البعض. والجامعة هي المكان الأنسب الذي نلتقي فيه حتى نتعرف الى بعضنا البعض، وحتى ننشئ صداقات ونبني ذواتنا ونبني بعضنا البعض علمياً وأخلاقياً ومعنوياً. واعتقد أنّ لديكم كل المقومات حتى لو كانت جامعة صغيرة. وهنا يهمنا ان لا تبقى هذه الجامعة صغيرة وأن تصبح كبيرة، وبالفعل من خلال وجود كلية العلوم وكلية الهندسة تشعر انّ فرع الجنوب يتطور أكثر وأكثر ويأخذ مكانه في هذه المنطقة، ونحن نشتغل على هذا الأساس. وإن شاء الله «الخير لقدام»، وسنُدخل اختصاصات وماستيرات جديدة في فرع الجنوب. واكثر من ذلك، نفكر كيف نغذّي هذا المركز حتى يكون أكثر وأكثر مركز إشعاع للعلم. وتعرفون أنّ جامعة القديس يوسف تشدّد كثيراً على مستوى التعليم ومستوى التعلّم، وحتى يكون الاكتساب جيداً».

وتابع: «اليوم كما تعلمون، الإنسان بلا معلوماتية هو متعلّم ينقصه شيء. وهنا أشدّد على ضرورة أن نذهب أيضاً الى هذا الإتجاه أكثر، وعلى أنّ مستقبل الجامعة اليوم هو ما بين الحضوري والتعليم عن بُعد. هناك أمور سنستمر بإعطائها عن بُعد، وبأن تكون الوسائل الضرورية لذلك متوفرة لنستخدمها حتى نتعلّم وحتى نتثقف ونكتسب ونكون أقوياء وتكون لدينا شخصية، وهذه أعتقد من مهمات الجامعة اليسوعية ان تكسب طلابها الشخصية المعنوية القوية المتعلمة المثقفة الإجتماعية والمواطنية، الشخصية المميزة والمتميزة حتى بالفعل حين يُقال أنّ هذا الطالب من الجامعة اليسوعية يعرف من خلال أخلاقه ومن خلال هذه الشخصية التي تميّز بها انّه بالفعل اكتسب منهج الحياة. هذا الذي أمّنته وتؤمّنه الجامعة منذ زمن طويل وحتى اليوم. لأننا اليوم كجامعة يسوعية لسنا وحدنا في العالم، هناك حوالى 200 جامعة يسوعية في الولايات المتحدة الأميركية واميركا اللاتينية وأوروبا وآسيا، ولديها منهج تربوي جامعي صنعته عبر الأجيال منذ سنة الـ1600، أي من أواخر القرن السادس عشر وقبل ذلك. والمعروف انّ ما نسمّيه اليوم الصف في الإطار التربوي هو اختراع يسوعي، حتى تعرفوا كم اشتغل اليسوعيون واشتغلت الرهبنة اليسوعية على ذاتها وعلى التربية، لتعطيها مقومات حديثة، فأدخلت كل ما هو مثلاً فصاحة وبلاغة وأدب وبيان ومسرح ورياضة، كله لم يكن موجوداً في المدارس من قبل، اليسوعيون اشتغلوا لتدخل هذه الأمور لتكمل شخصية الطالب وتنمّيها، ويكون الإنسان الكامل المتكامل والذي تدخل بشخصيته كل المقومات العلمية والإجتماعية والنفسية والرياضية حتى تكون الشخصية متميزة ومتمايزة».

> دكاش: نفكر كيف نغذي هذا المركز حتى يكون أكثر وأكثر مركز إشعاع للعلم

وقال: «هناك كلمة سحرية نستعملها اليوم كثيراً، هي كلمة التضامن بين بعضنا البعض، خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي نعيشها، وفي ظلّ الأزمة الاقتصادية والمالية وارتفاع سعر صرف الدولار الذي بات يستنزفنا ويستنزف جيوبنا: العائلة في بيتها، الأستاذ في جامعته، الموظفون في أعمالهم... كلنا يهمنا هذا الأمر، ونعرف أننا كل يوم - مع تدهور سعر الليرة- نخسر من القدرة الشرائية وقدرة البقاء في هذا الوطن. من هنا، هناك أمران مهمّان يجب أن نجابه بهما هذه الحالة: أولاً التضامن بين بعضنا البعض، ولذا نقول: ممنوع أن يترك أحد الجامعة لأسباب مالية، فإذا كان قادراً على القيام بواجب التعلّم والإكتساب في الجامعة سيبقى معنا، وعلينا نحن كجامعة ان نؤمّن له اللازم. والأمر الثاني أننا دائما يجب أن نشهد للرجاء، نحن جيل الرجاء، وممنوع أن نُحبط وأن نعيش اليأس، وممنوع ان نقول انّ كل شيء انتهى، وان نقول «ما هذا الوطن! وان نحكي عن لبنان بشكل سيئ. لا... كلنا للوطن للعلا للعلم. هذه اذا أنشدناها في البداية، يجب ان تبقى في اذهاننا وضمائرنا، وان ندافع عن وطننا ونعيش المواطنية بأبعادها كلها».

بعد ذلك، اطلع البروفسور دكاش برفقة المديرة صيداني والأساتذة، على نماذج من بعض الأنشطة اللامنهجية للطلاب، والتي يتمّ الإعداد لها في الجامعة الى جانب البرنامج الأكاديمي.